Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لوريلا

أسفر الصباح على الخليج الضيق الممتد تحت هضاب سورنتو .. الواقعة على مقربة من نابلز الثغر الإيطالى المعروف ، وكان البحر هادئا على طول الساحل ، والملاح الصغير أنتونيو يهيئ قاربه لعبور الخليج من قرية سورنتو إلى جزيرة . « كابرى » إجابة لطلب قسيس القرية .

قال القس وأخذ مجلسه من القارب :

« ألا ترى هذه السحابة الممتدة من فوق هامة « فيزوف » إلى نابلز ؟ إنى لاوجس خيفة منها » .

قال الفتى أنتونيو :

« سحابة صيف عن قريب تقشع » .

« انطلق إذن حتى نصل قبل ارتفاع النهار » .

وما كاد أنتونيو يلمس المجداف حتى لاح له على رأس الثنية المنحدرة من شاهقة « سورنتو » إلى الساحل ، شبح فتاة ممشوقة القوام تجتاز الثنية وتليح إليه بمنديلها ، وكانت تتأبط صرة صغيرة وعليها ثياب الفقراء المساكين ، ولكنه كان يلوح عليها سيماء الزهو والكبرياء ، وكان لها شمخة بأنفها تشف عن الوحشية والجبروت .

فلما أبصر أنتونيو الفتاة وقف .

وقال القس « فيم انتظارنا الآن يا فتى ؟ » .

« أرى شخصا قادما يريد الذهاب إلى « كابرى » ، فمعذرة أيها القس فما انتظارنا لحظة بمؤخرنا عن الوصول فى الميعاد » .

ولما اقتربت الفتاة من القارب عرفها القس فصاح :

« هذه لوريلا ! وما الذى جاء بها هنا الآن ؟ عمى صباحا لوريلا ، كيف